«ملحق العدد 45»

ملحق العدد 45 يوم الأربعاء 1 ربيع الآخر 1444هـ الموافق 26 أكتوبر/ تشرين الأول 2022م

1

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

شؤمُ أورليان بقلم الكاتبة اللبنانية: هيا سمير خاشوق

"لا بدَّ من الحقيقة لكن هل نستطيعُ حقاً أن نستوعبَ ما يتلو معرفتنا؟"

من نيو أورلينز في الولايات المتحدة الأمريكية إلى إحدى المدن التوأم في فرنسا ، لطالما كنتُ أشعرُ بالملل من روتين العمل في مدينة البؤس الصاخب ولطالما ضجرت من أجواء لويزيانا بشكل عام ولحسن حظي - للآن فقط- فإن الشركة التي أعمل بها نقلتني إلى أورليان لأنني موظفها الأمثل ولو أني أدرك أن ثمة خطب ما عندما وصلني البريد الإلكتروني وأن القدر يعبث معي لكن متعة الإنسان في اغتنام الفرص لا يقوى عليها أي حدس آخر

بحسب إجراءات الشركة وللصدفة نقلت إلى اورليان في فرنسا على ما أذكر أنني نقلتُ في واحد مايو ولكن بدأت الأحداث تتوالى على ذهني يوماً بعد يوم فما عدت أذكرها وكأنَّ ذاكرة الوجود صفعتني فأسقطت مني جميع الأيام وبقيَ آخر الأسبوع أعيشه يتردد في ذهني وتعصف بي ألحاظه .

تركت الفندق وشيءٌ ما دفعني لأن أتجه إلى كاتدرائية أورليان عجبتُ عندما رأيت مسيراً بهذا الحجم وسرعان ما تذكرت مناسبة اليوم فورَ ما لاحظت راية جان دارك.

السابع من مايو في أورليانز الفرنسية هو ذكرى لإحدى أهم أعلام حرب المئة عام في فرنسا (جان دارك) حينها لا يسع دماغك إلا

أن يستعرض لك كلَّ معلومات تعرفها عن القديسة هذه أو عذراء أورليانَ التي حفرت اسمها في سجلات التاريخ الفرنسي وبطولاته الملحمية

وبخاطرة غريبة يراودك سؤالٌ وجيه بعد كل ما حدث بها كنتَ دائماً تستغرب قصتها إلا هذه المرة تُصلي لها حتى تفهم ماذا يجري من أسبوعٍ إلى الآن تصلي حتى تبعث لك بعلامة (كالتي كانت أظهرتها لولي عهد فرنسا فنالت ثقته) لتُظهرها أنت لمجرى الزمكان حتى يُفسر لك ما يحدث

تسيرُ مسير القائمين على الاحتفال مشاهداً تلك الراية وأفكارك تعصف ، تتمنى الآن لو أنك فرنسي وتتبع لكاتدرائية أورليان فتنخرط

شؤمُ أورليان بقلم الكاتبة اللبنانية: هيا سمير خاشوق

بين الناس بشخصية جديدة وتنسى حقاً من أنت علّك تنسى خوفك وتنسى صورة فتاة المترو تلك التي لا تغادر ذهنك شامةٌ على خدِها الأيمن عيونٌ عسلية تجمعُ بين الغموض والبراءة ،شفتانِ بَتّتا بكلمةٍ واحدة قبل أن ترمي الفتاة بنفسها من الباب ذاك ولكن كيفَ يكون باب المترو مفتوح في محطة معروفةٍ من المحطات بين باريس وأورليانز محطة Porte d'Orléans تُعيد استذكار المشهد ، شالٌ ربيعي قد لمسَ كتفك فوراً تخطفُ نظرك حركة صاحبته كأنها تستقصدُ الحركة الشامة حركة الفم "عُد إياك أن تتوه مجدداً ، أديلان عُد"

أديلان؟ منذُ زمنٍ بعيد لم يسمع هذا الاسم ، ولم يذكر سوى في البريد أو الشحن أو عندما يسأله صاحب توصيل الطعام عن منزله حتى كلُّ زملائه بالعمل يختصرون الاسم ب"أديل " فتعود عليه مع شرود ذهنه ابتعد من غير أن يلاحظ عن حشد جان دارك

يبدو أن الكثير من القصص يخبئها العالم أغرب من قصة نبوءاتها وإشارتها وهناك أصعب من مشهد إعدامها بالحرق المتكرر ورمي رمادها في نهر السين ..

سارت به أقدامه لا يعلمُ إلى أين ولا لمَ منذ ذلك المشهد والفتاة تلك لا تفارق ذهنه وكيف فزع إلى باب المترو فاصطدم به و أثار ضحكة هذا من هنا واستغراب ذاك من هناك حاول أن يعتذر لكن كلٌّ أصبح ينظر له نظرة المجنون يقسمُ بينه وبين نفسه أنه شاهد الفتاة تقفز حتى لمح الشال نفسه من شباك المترو وعندما حاول أن يتقصى آثار الموضوع لم يرى شيئاً تُرى من هي ولمَ منذ قدومه إلى هنا وصارَ يراها في أزقة أورليان وفي لوحات جان التي يتداولها الناس هنا ويسمعُ صوتها بين أصوات المرنمين في الكنيسة يستدير يراها بينَ القضبان أو يلمح عينيها بين أعينِ الراهبات وفي أحلامه أصبحت تتردد دائماً تعيدُ نفس



الجملة وتبرق عيناها مجدداً " عُد أديلان عُد " ثم تختفي وتتلاشى الصورة ويبقى أثرها.. اقترب الوقت من منتصف الليل ، قبلَ أسبوع كان يتذمر من نيو أورلينز في الولايات المتحدة واليوم يحن إلى ذاك الروتين الآمن رغم ملله منه ، غريبٌ الإنسان كيفَ تصبحُ أبغض الأشياء إليه أحبها في الوقت التي تغدو أبعد ما يمكن عنه ؟ يُدرك فقط قيمتها الحقيقية على الأقل كانَ يخلد إلى النوم في الثامنة ليستيقظ صباح اليوم الثاني على بريد من ميشيل مديره في الشركة يوجهه ويسلمه مهام اليوم مع بعض الملاحظات التي لا فائدة منها ولكن ما دام أنه المدير عليه أن يوجهها من سلطة المنصب لا أكثر

وعلى أديل أن يستجيب له ويذهب للعمل وبداخله قاموسٌ من الشتائم على ملل المدينة لكن كل ذلك تبدد عندما قررت شركته في التاسع والعشرين من إبريل نقله إلى فرنسا ، كانت ضربةٌ موجعة بحق التكرار الذي لازم آخر ثلاث سنوات من العمل المتكرر المعروف لكن لم يكن يعرف أن حياته ستنقلب رأساً على عقب ابتداءاً من أول أيام وصوله إلى فرنسا ، لا ميشيل يستقبل الرسائل ولا أيٌّ من موظفي الشركة حتى ولا يعلم مع أيٍّ من أفرعٍ من الشركات الصديقة يجب أن يتعامل فقط وُجِدَ هنا في الواحد من مايو ضمنَ فندقٍ لا يستطيعُ تمييز اسمه أو معالمه ، جل ما يتذكره ويشغل تفكيره ما قصة الفتاة التي باتت تظهر في كلِّ أنحاء المعمورة في الخيال والحقيقة؟

ولمَ الآن؟

ولمَ لا يتذكر إلا قصة جان دارك ولا يستطيع التواصل مع أحد في أمريكا؟!

سيحاول العودة إلى الفندق مرَّةً أخرى لربما يُشفق القدر عليه ويعيده إلى أقرب مكانٍ

شؤمُ أورليان بقلم الكاتبة اللبنانية: هيا سمير خاشوق



مألوف وسرعان ما استدار استجابةً لصوتٍ من ورائه.

–أديل توقف !

يستدير مرتعشاً ،إنها هي !

بصوتٍ خائف مَن أنتِ ؟

–أنت تعلمُ جيداً من أنا منذُ السابع من مايو في سنة ٢٠١٩ وأنتَ تحاصرُ نفسك في ذكرى وفاتي

ألمٌ فظيع في الرأس وومضاتٌ تغلبُ ساحات ذهنه

تُكملُ :

منذُ حادث المترو وأنت تلومُ نفسك لمَ في اليوم الذي قررت فيه أن تعترف لي بأنه لا بد من ارتباطنا الرسمي أسقطُ من الباب بسبب ارتيابٍ قلّما يحدث وآخر ما تذكره صرخةٌ عالية باسمي "ماتيلدا"

تعلو الأصوات في رأسه وتقترب منه أكثر فأكثر بدأ يشعر بلمستها ، يبتعد ويتلعثم فيسأل : لكننا فعلياً اليوم هو السابع من مايو من سنة ٢٠١٩

تُصحح هيَ ،صحيح السابع من مايو لكن لكن في سنة ٢٠٢٣ والوقتُ عندك توقف منذُ أربع سنوات..

يُستعادُ الموقف مرة أخرى وبطريقةٍ أوضح :

*الواحد من مايو ٢٠١٩

عزيزتي ماتي ، أعتذرُ عن تأخري بالقدوم إليك لكن الشركة للتو وافقت على استكمال فرصة عملي في فرنسا ، سوف أكون هناك قريباً

مع كل الحب ،أديلان *

بعدها انتقل إلى أورليان وهناك حدثت الفاجعة

فقدها بحادث مترو بسيط ، وآخر ما يتذكره أنها كانت عند الباب ويعلقُ الشال وبمحاولة يائسةٍ في تحريره يُفتح وتقذفُ خارج المترو على بعد تسعة أمتار..

لم يستطع تخطّي نظرتها الأخيرة ،كانَ يود لو بيدِه طلب واحد من العالم لكان أن يغير الموقف هذا وينقذها بدلاً من أن يُصعقَ بملامحها في العالم من حوله ،نظرةٌ يملؤها الرجاء كيف يمكنه تخطيها؟ كيف يمكنه الاعتذار لها وكيف يستطيع التوقف عن لومِ نفسه لأنه لا يملكُ قوة خارقة تُغير الحدث..؟

*الثامن من مايو ٢٠٢٢

في أول عناوين الجريدة

العثور على جثة شاب في مطلع الثلاثينيات تطفو على سطح البحيرة في حديقة فلورال دي لا سورس في أورليان وبعد التحقيقات عُرف أنه مريضُ ذهان كان قد هربَ من مصحته وانتحر بتعاطيه جرعاتٍ زائدة من مضادات الكولين مما أدى إلى فقدانه الوعي ثم الموت غرقاً وعندَ الولوج إلى معلوماتٍ تخصه في مصحته النفسية تمَّ الوصول إلى اسمه (أديلان أوليڤر رايان) أصابه المرض بعد الصدمة بوفاة صديقته حيثُ أوضحَ الطبيب المسؤول أنه كانَ وخلال سنوات علاجه يُعاني من هروب أديلان من المصحة أو محاولات انتحار فاشلة

إلا أن الطاقم المعني بإرسال المعلومات للشرطة الفرنسية وجدَ في غرفته رسالته الأخيرة وتتمتها كانت في جيبِ سترة الغريق..

شؤمُ أورليان بقلم الكاتبة اللبنانية: هيا سمير خاشوق

فيقول:

"عزيزتي ماتي ، أعلمُ أنكِ في مكانٍ أفضل وما زلتُ أشاهدك كل يومٍ بجانبي في المرآة وفي انعكاسِ صورتي على ملعقة الطعام وفي صورنا معاً وفي آخر حديثٍ دار في الكنيسة عن جان دارك وبطولاتها ، ولا أدري هل فعلاً بعدَ ما ذهبت عليّ أن أتأقلم على فقدانِ الفتاةِ الوحيدة التي أعطت لحياتي معنى الدهشة أخيراً أم سأشرِّف كل الحبِّ الذي أكننته إليك بأن أُنهي مقاومتي هنا ؟ وإذا ما كنتِ فعلاً في مكانٍ أفضل لمَ تطاردني ضحكاتك ؟ لمَ أرَ وشاحك الأحمر معلقاً من حولي ! لمَ لا زالت تفاصيلك تأبى أن تتركني وحيداً مفارقاً ضجيج دماغي .

أعتقد أن السابع من مايو هذا العام سيحدد ما إذا كانت فرصةُ النجاة بيدي أم فُقِدَ الأمل"

يكمل الطبيب :

ولأننا تعودنا على نوبات أديلان في كل سنة وبالتاريخ نفسه فكان من المريب أن نسمعَ هدوءاً يعم غرفته وفي فترة تبديل ممرضي الرعاية بدأ الممرض المسؤل تفقد الغرف فلم يجد أديلان وحالة استنفار أصابت الطاقم للبحث عنه..

الرسالةُ الأخيرة:

عزيزتي ماتي كما هو الحال في الحب لا تستمر العلاقة بحب من طرفٍ واحد والآخر مجهول أيضاً بعد معرفة الحقيقة والإدراك لا يمكن لأيٍّ كان أن يستقبل الصدقَ لأنه صدقٌ فقط

فعندما رأيتك في زوايا يومي الأخير هذا أدركت أن حالتي وصلت لمرحلة اليأس وأن لحظات الصحوة هذه ما هي إلا صحوة الموت

والآن أنا فخورٌ لأنني لن أسكت الأصوات في رأسي بعلامات استفهام وتعجب إنما بالحقيقة وهذا هو ختامُ ما لم أقوى عليه كلِّ السنوات الفائتة ، الآن يسرعَ الزمن فجأة وأصل إلى سنة ٢٠٢٣ وأواكب الأيام بلمح البصر ويتبين

أديلان

لي لمَ أنا هنا ولمَ لا يجيب أحد على رسائلي..

الآن ما عادَ للوهمِ قناع..

والآن أنا فخورٌ لأنني لن أسكت الأصوات في رأسي بعلامات استفهام وتعجب إنما بالحقيقة وهذا هو ختامُ ما لم أقوى عليه كلِّ السنوات الفائتة ،الآن يسرعَ الزمن فجأة وأصل إلى سنة ٢٠٢٣ وأواكب الأيام بلمح البصر ويتبين لي لمَ أنا هنا ولمَ لا يجيب أحد على رسائلي..

الآن ما عادَ للوهمِ قناع..

ولأن لا مفرَّ من وصمةٍ يضعها الزمن في ذهنك لا بدَّ على الأقل أن تكتفي بشرف المحاولة بغض النظر عن نجاحها أو فشلها إلى اللتين ستظلا خالدتين في ذاكرة الوجود حتى بعدَ أن تخمد آخر شمعات ذاكرتي المعطوبة وعلى الرغم من اختلاف الزمان والمعارك إلى أن كلتاكما بقيت الذكرى الوحيدة التي أملك

إلى الفقيدة ماتيلدا ، والقديسة جان دارك لتبقى محاولتي مرتبطةٌ بكما وأتمنى أن نجتمع في ذاكرة وجودٍ آخر وجودٍ أستطيعُ أن أنقذ ماتيلدا وأسأل جان عن سر إيمانها فهاتان الورقتان التي وجدتهما سليمتين في ذهني".

–أديلان

هَوى



مهجة تحادث اللاشيء، بقلم الكاتب: محمد محمد بشار طيارة

أرسلت له الحياة رسالة مبدأها سلة زهور، لربما حروفها أتت من الأزهار أو أن الأزهار من حروفها تأتي.

ومنتهاها من أنت؟؟!

تمالك اللاشيء أعصابه وطوى حروفها طي الصحف للكتاب بتمهل وهدوء ثم رفع بصره عن دفتر التدوين خاصته المفتوح على طاولة المطبخ وأجابها باقتضاب وهي تتخلى عن قلمها الأحمر وتجول ببصرها في الأقلام الأخرى لتختار منها لوناً مناسباً يناسب ردعها والرد عليها.

أومأ اللاشيء برأسه وكأنه إيماءة سحرية وهو يرتدي معطفه الثقيل المثقل بالأشياء والأغراض فوق قميصه القطني الأسود وكأنه يرتدي الليل أو أن الليل بذاته قد ارتداه.

رياح شمالية قارسة تداعب بدنه وبدنها وتعصف بجوانب البيت القديم المهجور.

أخيراً اختارت تلك المهجة قلماً أخضر وعلقت قائلة: 《حسبت أنك ستجيب مسرعاً وستكف عن رمي حثالة الحبر خاصتي في القمامة》 .

وعادت تنحني على دفتر التدوين وتركز على دقة الحروف التي ستخطها أنامله الآن وساقاها النحيلتان تتأرجحان تحت الكرسي ، هنا أخذت يداه تخط أول الأحرف ،أول أحرف الهجاء عن ذاك البائس الهزيل .

ليجيب عن سؤالها وتساؤلها حول من يكون هو؟؟!

قال بتجهش:

–أنا اللاشيء فالشيء متعرمني .

–أنا الأحد .

–أنا الاثنين .

–أنا اللارؤية.

–أنا الرؤية.

فأنا أرى ولا أرى ،فأنا أرى ولا أرى.

–أنا الخالق .

–أنا الخلق .

–أنا الفلق .

–أنا القلق .

–أنا القلق .

–أنا الجاهل .

–أنا الجهل .

–أنا المجهول.

–أنا الغامض.

–أنا المغمض بعصبة الروح.

–أنا اللاأحد فلاأحد لي .

–أنا الأحد ولا أحد .

حنت رأسها الحياة وغمغت بتأفف ما بك تحادثني وكأنك تعرفني؟؟!

ليجيب اللاشيء صاعقاً بالإجابة: لربما التقت أقدارنا يوماً وتحدثت وتحادثت وفرت هاربة ، وهرولت إلى النسيان.

ها هي ترمقه بنظرة حادة وهي تنزع معطفها الأزرق وتتمتم هل أنت مجنون؟؟

أأنت مجنون حقاً ، أنت مجنون حتماً لا أشك في الأمر.

ليرد اللاشيء قائلاً: كلا يا عزيزتي بل أنا معطوب العقل ،مخزأ الدماغ ، مثقل بالأفكار لا أكثر ولا أقل .

ترد الحياة قائلة: يلزمك طبيب إذاً .

يرد اللاشيء: حكيمتي امرأة.

لربما الدنيا أو الحياة كانت تلك المرأة.

ترد الحياة قائلة: إذاً اذهب إليها ماذا تنتظر هيا أسرع إليها لربما كانت بانتظارك على أجيج نار يكويها .

يرد اللاشيء قائلاً: باللّه عليكِ دليني إلى الطريق القائد إليها ، دليني على الطريق أرجوك عيناي مغبشة فهل من مات سيعود حياً .

ترد الحياة: لا أعلم ، وددت المساعدة لكنني أجهل الطريق .

يرد اللاشيء وقطرات الندى قد سالت وزينة وجنه ،إذاً كيف السبيل لوصالها أخبريني؟؟!

مهجة تحادث اللاشيء، بقلم الكاتب: محمد محمد بشار طيارة

لترد الحياة بحذاقة: انظر إلي سيدي أولاً أنا لا أعرفك ولا أعلم من أنت وثانياً.

ويقطع اللاشيء حديثها المشئوم ،ويرد إلي بالشي الثاني : فمن سيعرف اللاشيء.

وعادت تكرر جملتها ،وثانياً أكره هذا الحب ولا أؤمن به .

ليرد عاقد الحاجبين ومن تحدث عن الحب ، أنا أتحدث عن الشيء فأنا بدونه لا شيء.

أأنت مررت به يوماً أم هو مر بك ؟؟!

لتجيب الحياة: لا ، ولكن أدرك أنه مصلحة وكذب.

بدأت فلسفة اللاشيء تذيع صيطها من مئذنة الدماغ لتنعي خبر وفاة عقل ...

أ حياة بلا عقل ؟؟!

يقول اللاشيء للحياة المصالح يا عزيزتي تتشابك بين تلافيف صغار العقول ، كبارها لا يدرون ولا يدركون ما هي كلمة المصلحة.

أما بالنسبة للكذب فجميعنا كاذبون وجميعنا منافقون ، بدأنا كذبتنا الأولى حينما أدركنا أننا لازلنا على قيد الحياة ولسنا جثث رمت في مرآة تعكس الأوهام والذكريات لا أكثر.

تهرع المهجة من إجابته وترد قائلة: أأنت كاتب؟؟!

يرد اللاشيء كلا يا سيدتي لست سوى دود قز يحيك من الألم حرف هجاء.

تصفعه بالرد وهي تقول: أنا لست سيدتك أنا المشكلجية ، أنا أم المشاكل ، ليصفعها بالإجابة والردع.

جميعنا مشكلجيون وأصحاب مشاكل ومن ذويها في وجهة نظرنا لكن حتى المشاكل تتعرى منا فنحن فاشلين بالاحتفاظ بأنفسنا وذاتنا وأجسادنا وقلوبنا وعقولنا وروحنا ، فاشلون حتى بالاحتفاظ بها والحفاظ عليها .

أؤمن أن المشاكل لو رأتنا بأم عينها لمحقت ضعفنا عن بكرة أبيه .

تتهرب من الكلام كا ليرقة بعنفوان وتسأله إلى أين أنت ذاهب الآن؟؟!

أيذهب اللاشيء إلى الشيء؟؟!

أم أن الشيء بحد ذاته يذهب ويسعى إلى اللاشيء؟؟!

أيسير اللاشيء إلى اللاشيء؟؟!

ماذا بعد الموت أهناك موت آخر ،أهو اللاموت.

يحل الصمت في الملكوت ويخيم لمدة اثنا عشر دقيقة ثم تهمس له في روحه أتود شيئاً آخر إلى اللقاء.

يرد اللاشيء قائلاً: كلا بأمان الله ، أغلقي معك نافذتي الإلكترونية والجسدية والروحية فلا أرغب بقدوم زوار جدد..

ويعود كل شيء على ما يرام كما لو أنه لم يكن. تحت عنوان خط من أضلاع الروح وثنا ياه "حياة تحادث الموت ،الشيء يحادث اللاشيء"

نهض الحب من مقامه وقال وهو يقف بقرب اللاشيء ويضع يده على قلبه 《لعل الحلم من اللاحلم يأتي》 .

أيولد اللاحلم من الحلم؟؟!

استشعر اللاشيء الصدق في حديثه فاستدار نحوه لينظر له بإمعان 《لقد أفسدت تسريح شعري وليس هناك أبرع من اللاشيء في إصلاح الأشياء التي أعطبها》 .

ثم بعثر الحب شعره وجلس أمام اللاشيء كما يجلس الفراش المبثوث أمام حفنة من الفرق كما تجلس الحرية على جنح حمامة.

حدق اللاشيء إلى الطفل الولع بهلع وبدأ يسدل خصلات شعره كما يسدل الليل ستائره.

ابتسم الحب له متألق المحيا وقال للاشيء بحذاقة: 《انظر إلى ذاك الضوء الخافت المتماوج والملقي ظلالاً على الستائر لا يمكن إلا أن يصدر عن تلك الشموع المعطرة التي يجب استعمالها حينما يدعى شخص لاختلاس النظر إلى عينيك الغارقة بالابتهالات.

يهدر الضوء منه .

أ يهدر الضوء من بشري؟؟!

ينتفض اللاشيء من مكانه انتفاضة جبارة لاحتساء كوب من القهوة الباردة بعيداً عن

مهجة تحادث اللاشيء، بقلم الكاتب: محمد محمد بشار طيارة

هلوسات الحب الشيطانية وترهاته.

أراد إغماض فكرة ليستظل بالمعنى فإذ بها تنير ضياء.

يفكر اللاشيء حول ما فعله بالأمس وجرى معه مجرى الهمس عندما طرق باب بيته القديم المهجور ولما انفتح الباب وإذ بها امرأة بيضاء، هذه المرة على جانب كبير من الإغواء والفتنة.

استوعب اللاشيء ذلك وخطورة الموقف وصعوبته وهي تدخل حجره المكنون المصون أمام ناظريه إلى دفء الشقة وأنوارها الباهتة الخافتة وهو مماثل التحديق بهذه الصاعقة "بها".

كانت امرأة ترتدي فستاناً أزرق ذي الياقة المقورة الفاضحة.

وبعد تسلسل أحداث تلك الليلة مع الفتاة الشبقاء الشمطاء الشقراء الحمقاء، تتوالى عليه فكرة تمزيق الياسمين.

وطار عطر الياسمين.

في تلك الليلة المشئومة إشراقاً يغتصب اللاشيء الياسمين الأبيض لينجب سبع أولاد ويلد الياسمين سبع جينات تبث الطيف من العدم.

جريمة مشرقة وهل للجرائم إشراق؟؟!

سبع سنابل تتزاوج من نسلها لتلد ما يدعى بالطيف.

أيجوز اغتصاب الأجزاء الكونية؟؟!

أيجوز الزنا مع الأجرام السماوية؟؟!

أيجوز التزاوج من المعادلات الكونية والفلكية؟؟!

أيجوز عقد القران مع الأجرام الكونية؟؟!

أحلال التزاوج من الفلك أم حرام؟؟!

ما هو مهر جرم كوني؟؟!

هل الحب فقط أم التضحية بعمامة اللاموت البيضاء ليشرق المدى بصلعته.

وبمنتصف سلسلة الجرائم هذه لا ننسى الطفل الرضيع وأباه الوضيع.

يولد طفل على أجنحة الرصيف أمام شباك بيت عتيق وهو في المهد روائي عظيم يرثي أباه اللعين من هجره الأليم له المتماثل أمام ناظريه على جنح الطريق ويقول له:

يا ليتني كنت سراباً....

يا ليتني كنت خراباً....

يا ليتني كنت غراباً....

ولم أكن حراماً.....

يا ليتني كنت تراباً...

ولم أكن في المهد معاباً..

يا ليتني لم أخلق عقاباً...

فأنا لم أحظ في المهد بكلمة بابا....

أنا ابنك يا بابا.....

أنا لست المعابا....

يا ذرة نواتها كلمة بابا مازالت تربطني بك صلة قرابة....

أين الطفولة وأنا في المهد أحلم بالقصاص من بابا وكلمة بابا..

وبعيداً عن سلسلة الجرائم هذه.

يقول اللاشيء للحب بالأمس وأنا سائر خلف السوائر في ليل عائم غائم أرى ولا أرى ويا ليتني لم أر، شاب وفتاة يمسي الحب بينهما وهما مقتنعان كل الحب والاقتناع بالحب وأنه ليس بنزوة تمر وتمضي كما يمضي الصباح والمساء ويجري الضحى والإشراق إلى الإمساء والظلام.

الشيء يمشي مع الشيء....

شيء يمشي مع شيء والله لوكان يحبها وغارق كل الغرق بحبها كما يدعي لكان بدونها لاشيء.

لغرق ميناؤه وبقيت سلسلة سفينته صامدة متجذرة بقلبه وقلبها.

أيغدوا اللاشيء شيئاً؟؟!

أيغدوا الشيء لاشيء يا أبتي هكذا ينعي الحب كلمته الأولى والأخيرة قبل أن يغدوا أصماً.

مساء الخير عزيزتي صاحبة الظل القصير..

قافلة القلب سائرة إلى اللاشيء......

هل من شيء لتسير له؟؟ ....!

مهجة تحادث اللاشيء، بقلم الكاتب: محمد محمد بشار طيارة

نابضي يتحرك ...
وإلى اللاشيء يتقدم.....
أضلاعي تتحد......
كمؤتمر سياسي تجتمع......
من أضلاعي أحيك سياجاً ومفازاً...
وأضع بين حناياي بالمنتصف "مكبلتي..."
بسواد الروح القاحل أنتي......
الليل في مضجعه أزرق وأنا في مضجعي
أتلون بألوان البؤس الغامرة لفؤاد النهاية..
أيستطيع بشري تكبيل النهاية؟؟......!
أيستطيع المرء إعتاق سبيل النهاية ليستقبل البداية.......
أم أن البداية في رحب النهاية تنتظر...
القمر أخضر بنجمه يتمختر...
وأنا ما علي سوى أن أختر بين الحب والموت......
قرار شاذ سوف يعطى.......

ويؤمر باللاشيء كيف يجبر.......
ويعلم باللاشيء كيف يجبر.....
هيماء الليل ساجدة على جنح فراشة عاتمة......
رغم عتمها تبث الضوء من العدم......
لما سجدت إذا؟؟......!
لما الضروع إذا؟؟.......!
هل ضرعت لمقدم عيد ميلاد كهدا؟؟......!
أم لتخطف عمر عزوم جديد وترميه في سلة المهملات العمرية......
ألم يكفيها ماكدسته من نفايات العمر الماضية بها أم لم يكفيها ما التهمته من أعمار اليافع حتى الآن........
لتلتهم ماشاءت فلا ميلاد لي اليوم.....
لا الميلاد ميلاد ولا السنين سنين ولا العمر عمر مالم تهمس لي عزيزتي "كل عام وأنت بخير..."

طريق شائك أليس كذلك.......
ربما شبابيك النسيان أسرتك في مهجر نيسان.......
أعيدوا نيسان لي .....
أعيدوا نيسان إلي.....
متى سيأتي نيسان وأغدوا سلسبيلاً يلوج على أنغام ناي......
حتى الآن لا أدري لما التعري إذا منتصف الليل......
أيتلحف سواد روح؟؟......!
أم يغمر الظلام أشيب؟؟......!
أيبيع ليل لحافه لروح؟؟.....!
أيبيع الليل ظلامه لناشئ؟؟.....!
أؤمن أن تلحف الناشئ للظلمة سيغديه ليلا.......
أين النجمة؟؟.......!

وهي في منزلها ومضجعها تلمع.......
هل الليل ليل أم صباح مدهن بالأسود؟؟؟
صباح كاذب يمسي على الأشخاص.....
من الأشخاص ومن أنا الآن؟؟......!
هل أنا ليل أم صباح؟؟.....!
مفتاح اللغز عند النجمة؟؟.....!
هلا حادثتني إذا تخبريني من هو الليل ومن أنا ،فأنا حائر الآن.....
ضارع على أسطر السؤال أناجي النجمة بالإجابة......
أود الإجابة........
أود حل الأحجية لا أكثر...

